



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم القانون العام

## النماذج الاجرامية لاستغلال الوظيفة

( دراسة مقارنة )

اطروحة تقدم بها

الطالب

علي خضر عبد الزهره حسون

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات شهادة  
الدكتوراه في القانون العام

بإشراف

أ.د. علي حمزة عسل الخفاجي

أستاذ القانون الجنائي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(( وَقُلْ اَعْمَلُوا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّدُونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغِیْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ))

صدق الله العلي

العظيم

## الإهداء

إلى من إصطفاه رب العالمين هدى ورحمة للناس أجمعين , نبينا  
محمد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وسلّم , وإلى أهل بيته الطيبين  
الطاهرين وأصحابه المنتجبين .

إلى أرواح شهداء العراق الأبرار, الذين قدموا انفسهم ثمناً لحررتنا  
وبقائنا , وروّت دماؤم الطاهرة أرض بلدنا العزيز .

إلى أساتذتي الأفاضل... منار العلم والمعرفة .

إلى أفراد عائلتي الذين أشدد بهم أزري جميعهم.

إلى كلّ من أخلص قلبه لله وعمل بجد ونقاء وكان مدعاة للأمانة .

إلى القلوب المخلصة كلها التي تدعو لي بالنجاح والتوفيق.

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه الاطروحة , وإلى كل من يقرأها

ويستنير منها معلومة .

أهدي ثمرة هذا الجهد بتواضع

**الباحث**

## شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يليق بعظيم سلطانه وجلال وجهه والحمد لله على توفيقه وإمتنانه  
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد , وعلى آله الطيبين الطاهرين  
وصحبه المنتجبين .

تعجز الكلمات ويخجل القلم وتتوارى الحروف ، أن يقف هذا الموقف ، فقد تخونه العبارات  
وتتشبتت الجمل ويضيع المعنى ، ولا يصل الهدف ، ولكن أسأل الله تعالى أن تكون كلماتي تليق  
بمقامكم وتعبر عن العرفان بالفضل الكبير الذي لا توفيه كل عبارات الشكر والعرفان والإمتنان  
، فبعد الإنتهاء من هذه الاطروحة يطيب لي في مقام الشكر أن أسجل بإمتنان شكري وتقديري  
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق العلم  
والمعرفة وإلى جميع من أسهم في إنجاز هذه الاطروحة وأخص بالشكر والتقدير : الأستاذ  
الدكتور علي حمزه عسل الخفاجي الذي أشرف على هذه الاطروحة وتحمل معي الكثير من العناء  
وقد اثمرت توجيهاته السديدة في بلورة جهدنا بالصورة التي هي عليها من خلال متابعته المستمرة  
، وإرشاداته العلمية والقيمة ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالموفيقية والدرجات الرفيعة  
، وأن تكون الصحة والعافية قرينه الدائم ، و أتوجّه بالثناء والشكر إلى معهد العلمين للدراسات  
العليا ، هذا الصرح العلمي الكبير الذي إحتظني في جميع مراحل الدراسة ، و أتقدم بالشكر  
والتقدير إلى عمادة وأساتذة وموظفي المعهد ، ولكي يكتمل العرفان ، فلا بد من شكر فضل أساتذتي  
الأجلاء في لجنة المناقشة وذلك لقبولهم مناقشة الاطروحة وتكبدهم عناء قراءتها وما سيقدمون  
من أفكار نيرة لتقويم الاطروحة التي ستصب حتماً في مصلحة البحث فأقدم إليهم كل الإمتنان  
والتقدير عرفاناً بالجميل ، ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه  
الإطروحة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث  
رحمة للعالمين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ، ومن والاه إلى يوم الدين.

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة ( النماذج الاجرامية لاستغلال الوظيفة - دراسة مقارنة ) التي قدمها الطالب علي خضر عبد الزهره حسون قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا وإنها جديرة بنيل درجة الدكتوراه في القانون العام .

الإمضاء:

الاسم : أ.د. علي حمزة عسل الخفاجي

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد بان رسالة طالب الدكتوراه ( **علي خضر عبد الزهره حسون** )  
الموسومة ب ( **النماذج الاجرامية لإستغلال الوظيفة - دراسة مقارنة** ) قد  
تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وإنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية.

الإمضاء :

اللقب العلمي : م . م

الاسم : اسراء عبدالله وحيد

العنوان : معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ : / /

## إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد أطلعنا على أطروحة الطالب ( علي خضر عبد الزهرة حسون) المعنونة ( النماذج الاجرامية لإستغلال الوظيفة - دراسة مقارنة ) ناقشناه في محتوياتها وأقررنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في القانون ( العام ) بتقدير (

الإمضاء:	الإمضاء:
اللقب العلمي: أ. م. د.	اللقب العلمي: أ. م. د.
الاسم: زين العابدين عواد كاظم	الاسم: سحر جبار يعقوب
التاريخ: / / 2019 م عضواً	التاريخ: / / 2019 م عضواً
الإمضاء:	الإمضاء:
اللقب العلمي: أ. م. د.	اللقب العلمي: أ. م. د.
الاسم: هناء اسماعيل ابراهيم	الاسم: محمد اسماعيل ابراهيم
التاريخ: / / 2019 م عضواً	التاريخ: / / 2019 م عضواً
الإمضاء:	الإمضاء:
اللقب العلمي: أ. د.	اللقب العلمي: أ. د.
الاسم: جمال ابراهيم عبد الحسين	الاسم: علي حمزة عسل
التاريخ: / / 2019 م	التاريخ: / / 2019 م

رئيساً

عضواً ومشرفاً

صُدِّقَتْ من قِبَلِ مجلسِ معهدِ العلمين للدراسات العليا بجلسته المرقمة ( )

في / / 2019 .

أ. د. زين العابدين محسن  
عميد معهد العدا لدراسات العليا

### ملخص الاطروحة

ان جريمة إستغلال الوظيفة مرتبطة مع وجود الوظيفة نفسها لذا فإنّ الإساءة في إستغلال الوظيفة ليس أمراً حديثاً, وإذا كانت الوظيفة العامة لها حدوداً ثابتة فإن تجاوز هذه الحدود يعني إساءة إستعمالها , ومن ثم إنحرافها عن الهدف المرسوم لها ولهذا أوجبت التشريعات والأنظمة ضرورة الإلتزام بالحدود الواجبة والمقررة لكل وظيفة , لاسيما ان جريمة إستغلال الوظيفة تمثل بحد ذاتها جريمة بحق المجتمع , ولا بد من محاربة هذه الظاهرة بتجريم كل صورها ويجاد السبل اللازمة لغرس القيم الاخلاقية التي تضفي المشروعية لممارسة الوظيفة العامة الأمر الذي من شأنه أن يضفي على هذه الوظيفة المصداقية والأمانة والنزاهة والثقة بها , وينظم حدودها ويجعلها مقبولة لأن جميع صور إستغلال الوظيفة بصورة غير مشروعة هي في حقيقة الأمر نقيض للاخلاقيات الادارية الصحيحة للوظيفة العامة وتعبير عن سلوك منحرف يخرق الإلتزامات والواجبات المفروضة على المكلف بخدمة عامة .

ان الدراسة في حدود جريمة استغلال الوظيفة لا تمثل النهاية في هذا المجال طالما كان المجتمع في حركة دائمة ويشهد الكثير من المتغيرات والمستجدات التي ليست لها نهاية, لذا فهي تعد حلقة من حلقات التواصل مع ما سبقها وما سيلحقها من دراسات وأبحاث , بيد ان الدراسة المتعمقة لجريمة استغلال الوظيفة لها دورها الفاعل في تحليل مسار هذه الجريمة وتحديد طبيعة العوامل المتغيرة عليها , لاسيما ان جميع الدراسات لا تكتسب الصفة النهائية أو المطلقة مما يجعل من الضرورة بمكان مراجعتها على فترات زمنية متعاقبة تحسباً لأي متغير قد يطرأ في المجتمع وما قد يصاحب المتغيرات المستجدة من متغيرات في أنماط هذه الجريمة ونوعية الجناة وأساليب ارتكاب هذه الجريمة .

لقد إرتبطت جريمة إستغلال الوظيفة بمختلف صورها بوجود المجتمع نفسه فهي لا تقتصر على بلد معين أو مجتمع دون آخر , أو على مرحلة زمنية معينة دون غيرها, الامر الذي يستدعي إلى ضرورة وضع الصيغ والاليات القانونية اللازمة لمعالجة أحكام هذه الجريمة وبيان أركانها وتوضيح إطارها , كون جريمة إستغلال الوظيفة من الجرائم غامضة الإطار , متداخلة الأركان , يشوبها اللبس والغموض , ومتى ما توغلنا في البحث في النماذج الاجرامية لهذه الجريمة فسوف تظهر حدود كثيرة بين هذه الجريمة وغيرها من الجرائم الاخرى وأبرزها جريمة إستغلال النفوذ .

المحتويات

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
4 -1	المقدمة
33 -5	مبحث تمهيدي- مفهوم الوظيفة العامة من المنظور الجنائي
6	المطلب الأول- المدلول الإداري والجنائي للوظيفة العامة
6	الفرع الأول- المدلول الإداري للوظيفة العامة
8	الفرع الثاني- المدلول الجنائي للوظيفة العامة
11	المطلب الثاني- الموظف وفق المفهوم الإداري والجنائي
13	الفرع الأول- المفهوم الإداري للموظف
15	الفرع الثاني- المفهوم الجنائي للموظف
22	المطلب الثالث- حدود المسؤولية في الوظيفة العامة
23	الفرع الأول- تعريف المسؤولية
24	الفرع الثاني- نطاق المسؤولية القانونية
27	الفرع الثالث - الحدود الفاصلة بين المسؤولية الجنائية والمسؤولية الانضباطية
100-34	الفصل الأول- ماهية جريمة إستغلال الوظيفة
34	المبحث الأول- مفهوم جريمة إستغلال الوظيفة
35	المطلب الأول- تعريف جريمة إستغلال الوظيفة
36	الفرع الأول- تعريف الجريمة لغاً
37	الفرع الثاني- تعريف الجريمة اصطلاحاً
43	الفرع الثالث- تعريف الإستغلال
39	الفرع الرابع - التعريف الاصطلاحي لجريمة إستغلال الوظيفة
40	المطلب الثاني- الأساس الفلسفي والشرعي لتجريم إستغلال الوظيفة وعلة تجريمها
41	الفرع الأول- تحقيق مبدأ المساواة

الصفحة	الموضوع
44	الفرع الثاني- تحقيق مبدأ العدالة
48	الفرع الثالث- أساس تجريم إستغلال الوظيفة في الشريعة الاسلامية
50	الفرع الرابع- الطبيعة القانونية لجريمة إستغلال الوظيفة
51	الفرع الخامس- علة تجريم إستغلال الوظيفة
54	المطلب الثالث- المصلحة المحمية في تجريم إستغلال الوظيفة
56	الفرع الأول- تعريف المصلحة
58	الفرع الثاني- عناصر المصلحة في تجرم إستغلال الوظيفة
60	الفرع الثالث- المصلحة المحمية في تجريم إستغلال الوظيفة
62	المبحث الثاني- أركان جريمة إستغلال الوظيفة
63	المطلب الأول- الركن الخاص (صفة الجاني)
64	الفرع الأول- الحدود الموضوعية لارتكاب استغلال الوظيفة من قبل الموظف
67	الفرع الثاني- الحدود الزمنية لارتكاب استغلال الوظيفة من قبل الموظف
69	الفرع الثالث- حدود الإختصاص في جريمة إستغلال الوظيفة
73	المطلب الثاني- الركن المادي
76	الفرع الأول- السلوك الاجرامي
82	الفرع الثاني- النتيجة الجرمية
85	الفرع الثالث- علاقة السببية
87	المطلب الثالث- الركن المعنوي
88	الفرع الأول- مفهوم القصد الجرمي
91	الفرع الثاني- القصد العام في جريمة إستغلال الوظيفة
98	الفرع الثالث- القصد الخاص في جريمة إستغلال الوظيفة
172-101	الفصل الثاني – نطاق جريمة إستغلال الوظيفة
101	المبحث الأول- إستغلال الوظيفة في جريمة الرشوة وجريمة الإختلاس
102	المطلب الأول- إستغلال الوظيفة في جريمة الرشوة

الصفحة	الموضوع
102	الفرع الأول- الاساس القانوني لجريمة الرشوة
106	الفرع الثاني- المصلحة المحمية في جريمة الرشوة
108	الفرع الثالث- حدود إستغلال الوظيفة في جريمة الرشوة
110	المطلب الثاني- إستغلال الوظيفة في جريمة الإختلاس
111	الفرع الاول- الاساس القانوني لجريمة الإختلاس
113	الفرع الثاني- المصلحة المحمية في جريمة الإختلاس
115	الفرع الثالث- حدود إستغلال الوظيفة في جريمة الإختلاس
116	الفرع الرابع- التمييز بين جريمة الإختلاس وغيرها من الجرائم
121	المطلب الثالث- الجهود الدولية لمكافحة الفساد في مجال الوظيفة العامة
121	الفرع الأول- دور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
122	الفرع الثاني- دور الإتفاقيات الاوروبية لمكافحة الفساد
125	الفرع الثالث- دور اتفاقية الإتحاد الافريقي لمكافحة الفساد
126	الفرع الرابع- دور إتفاقية الدول العربية لمكافحة الفساد
127	الفرع الخامس- دور المنظمات الدولية لمكافحة الفساد
130	المبحث الثاني- إستغلال الوظيفة في الجرائم الملحقة بجريمة الإختلاس
131	المطلب الأول- إستغلال الوظيفة في جريمة إستيلاء الموظف على أموال الدولة
131	الفرع الأول- تعريف جريمة إستيلاء الموظف على أموال الدولة
132	الفرع الثاني- الأساس القانوني لجريمة الإستيلاء
134	الفرع الثالث- أركان جريمة الإستيلاء
148	الفرع الربع- حدود إستغلال الوظيفة في جريمة الإستيلاء
141	الفرع الخامس- التمييز بين جريمة الإختلاس وجريمة الإستيلاء
142	المطلب الثاني- إستغلال الوظيفة في جريمة إضرار الموظف بمصلحة الدولة للحصول على منفعة
142	الفرع الأول – تعريف جريمة إضرار الموظف بمصلحة الدولة للحصول على منفعة

الصفحة	الموضوع
143	الفرع الثاني - الأساس القانوني لجريمة إضرار الموظف بمصلحة الدولة للحصول على منفعة
146	الفرع الثالث - أركان جريمة الإضرار بمصلحة الدولة للحصول على منفعة
148	الفرع الرابع - حدود إستغلال الوظيفة في جريمة إضرار الموظف بمصلحة الدولة للحصول على منفعة
149	الفرع الخامس - التمييز بين جريمة الإضرار للحصول على منفعة وبين جريمة الإضرار العمدي
151	المطلب الثالث - إستغلال الوظيفة في جريمة إنتفاع الموظف من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات
151	الفرع الأول - مفهوم جريمة إنتفاع الموظف من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات
152	الفرع الثاني - الأساس القانوني لجريمة إنتفاع الموظف من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات
158	الفرع الثالث - أركان جريمة إنتفاع الموظف من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات
163	الفرع الرابع - الحدود الفاصلة بين جريمة الإضرار بقصد الإنتفاع وبين جريمة إنتفاع الموظف من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات
164	المطلب الرابع - إستغلال الوظيفة في جريمة التلاعب بأجور العمال أو تشغيلهم سخرة
165	الفرع الأول - مفهوم جريمة التلاعب بأجور العمال أو تشغيلهم سخرة
166	الفرع الثاني - الأساس القانوني لجريمة التلاعب بأجور العمال أو تشغيلهم
167	الفرع الثالث - أركان جريمة التلاعب بأجور العمال أو تشغيلهم سخرة
247 - 172	الفصل الثالث - استغلال الوظيفة في نماذج إجرامية اخرى
172	المبحث الأول - جريمة إستغلال النفوذ
173	المطلب الأول - مفهوم إستغلال النفوذ
173	الفرع الأول - تعريف استغلال النفوذ
177	الفرع الثاني - المصلحة المحمية في تجريم إستغلال النفوذ

الصفحة	الموضوع
178	الفرع الثالث- الغرض من إستغلال النفوذ
179	الفرع الرابع- أنواع النفوذ
182	الفرع الخامس- مصادر النفوذ
183	المطلب الثاني – الأساس القانوني لجريمة إستغلال النفوذ
183	الفرع الأول- اتجاهات تجريم إستغلال النفوذ
186	الفرع الثاني- الموقف التشريعي من جريمة إستغلال النفوذ
190	الفرع الثالث- جريمة إستغلال النفوذ على الصعيد الدولي
192	المطلب الثالث- أركان جريمة إستغلال النفوذ
193	الفرع الأول- الركن الخاص أو المفترض
194	الفرع الثاني- الركن المادي
197	الفرع الثالث- الركن المعنوي
199	المطلب الرابع- الحدود الفاصلة بين جريمة استغلال النفوذ وجرائم اخرى
200	الفرع الاول- الحدود الفاصلة بين جريمة إستغلال النفوذ وجريمة الرشوة
202	الفرع الثاني- الحدود الفاصلة بين جريمة إستغلال النفوذ وجريمة الوساطة
203	الفرع الثالث- الحدود الفاصلة بين جريمة إستغلال النفوذ وجريمة إستغلال الوظيفة
204	المبحث الثاني- صور تجريم إستغلال الوظيفة في بعض القوانين الجنائية واثارها
204	المطلب الأول- حدود إستغلال الوظيفة في جرائم تجاوز الموظفين
205	الفرع الأول- المعيار الشكلي
206	الفرع الثاني- المعيار الموضوعي
212	الفرع الثالث- معيار الغاية
214	المطلب الثاني- إستغلال الوظيفة في جريمة الكسب غير المشروع
214	الفرع الأول- تعريف جريمة الكسب غير المشروع
216	الفرع الثاني- الموقف التشريعي من جريمة الكسب غير المشروع
222	الفرع الثالث- أركان جريمة الكسب غير المشروع

الصفحة	الموضوع
225	الفرع الرابع- حدود إستغلال الوظيفة في جريمة الكسب غير المشروع
227	المطلب الثالث- تجريم إستغلال الوظيفة في قوانين خاصة
227	الفرع الأول- إستغلال الوظيفة في القوانين الإنتخابية
238	الفرع الثاني- إستغلال الوظيفة في قانون العقوبات العسكري وقانون عقوبات قوى الأمن الداخلي
242	الفرع الثالث- إستغلال الوظيفة في الأفعال المتعلقة بالاسئلة والنتائج الامتحانية
244	المطلب الرابع- آثار جريمة إستغلال الوظيفة
245	الفرع الاول- الاثار الاقتصادية
245	الفرع الثاني – الاثار الادارية
246	الفرع الثالث- الاثار الاجتماعية
247	الفرع الرابع- الاثار السياسية
258-248	الخاتمة
248	الاستنتاجات
254	المقترحات
279-259	المصادر
A-B-C	Abstract